Journal Of the Iraqia University 63-1(31-10) October(2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

اثر استراتيجية (التساؤل التباعدية)في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات

م. د. أركان حسين علي

الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب / قسم علم النفس

Dr. Arkan Hussein Ali
Mustansiriyah University/ College of Arts/ Department of Psychology
arkan.hussen74@gmail.com

The Effect Of The "Divergent Questioning" Strategy On The Achievement Of Second-Year Intermediate Students In Social Studies

10.58564/MABDAA.62.2.2023.372

الملخص

البحث الحالي اوضح اثر استراتيجية (التساؤل التباعدية) في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات ومن خلال الفرضية الصفرية وجد ان هناك فرق دال احصائيا بدلالة (٠,٠٥) ل متوسط تحصيل مجموعة البحث التجريبية التي درست باستراتيجية (التساؤل التباعدية) وطلاب مجموعة البحث الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية ولغرض تحقيق هدف البحث اعد الباحث اداة القياس اذ تكون الاختبار من (٥٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد وتم التحقق من صدمته وثباته، وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث بالاهتمام باستراتيجية (التساؤل التباعدية) في تدريس منهج الاجتماعيات للصف الثاني متوسط وكان من بين الاقتراحات اجراء بحوث مشابهة تخص مراحل دراسية مختلفة ولكلا الجنسين.**كلمات البحث المفتاحية : (التساؤل التباعدية ، التحصيل ، مادة الاجتماعيات)**

Abstract

The current research aims to identify the effect of the (divergent questioning) strategy on the achievement of second-year intermediate students in social studies. By verifying the null hypothesis, there is no significant difference at the significance level (0.05) between the average achievement of the experimental group taught according to the strategy. (Divergent questioning) and the students of the control group who study the subject in the traditional way. For the purpose of achieving the research goal, the researcher prepared the measurement tool, as the test consisted of (50) test items of the multiple choice type, and its validity and reliability were verified. In light of the research results, the researcher recommended paying attention to the (questioning) strategy. Divergence) in teaching social studies for the second intermediate grade, and the researcher proposed several proposals, including conducting similar research at other educational levels and for both genders.Keywords: divergent questioning strategy, achievement of second-year intermediate students, social studies

الفصل الأول مشكلة البحث:

يعيش العالم ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة لها الاثر الكبير في مختلف جوانب الحياة لذا اصبح من الضروري البحث عن استراتيجيات واساليب تعليمية جديدة لمواجهة تحديات العصر ومع التغير الحاصل في مناهج الاجتماعيات، وواقع تدريسها في مدارس العراق ما زال رهين تلقين المحاضرة للطلاب وخصوصاً في المرحلة المتوسطة ولم يضف ما هو جديد على عملية التعلم ولم يطورها ويحدثها لأنه غير قادر على زيادة المستوى العلمي وتطوير معرفة المتعلمين لذا نحتاج الى نقله بالكم والنوع للطلبة في هذا القرن بالتوجه الى تطبيق استراتيجيات حديثة تعمل على تحسين التعليم لبناء جيل متميز، ويرى (خضر، ٢٠٠٦) ان طبيعة مواد الاجتماعية تهدف في واقعها الى دراسة علاقة

الانسان بأخيه الانسان ومن جهة اخرى علاقة الانسان بالبيئة التي تحيط به ومع المجتمع الذي يعيش فيه والمشاكل والاحداث التي تعتبر كردة فعل لتلك الجوانب (خضر، ٢٠٠٦، ص١٥) لهذا لم تعد الطريقة التقليدية في التعليم تواكب التقدم في جوانب الحياة المختلفة لذلك ظهرت دراسات تربوية حديثة تعمل على اكساب الطالبة المهارات التي تخص العقل ويتمثل دور المعلم في الوقت الحاضر بالسماح للطلبة لتحصيل العلم والمعرفة و المشاركة في جميع ا لانشطة التعليمية ، وعلى الرغم من ان المعلم ما زال متمسكاً بالطريقة بالتقليدية في مجال التعليم التي تعمل على تزويد الطلبة بأكبر قدر من المعلومات والحقائق من دون مراعاة الجوانب التي تخص الجانب العقلي والوجداني والمهاري لذلك صار من الضروري على القائمين في المجال التربوي النهوض بالعملية التعليمية الحديثة في التدريس لزيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة والابتعاد عن الطرائق التقليدية في التعليم (دعس، ٢٠١١، ص٣٧).من كل ما تقدم جعل الباحث يبحث عن استراتيجيات تساعد على تطوير تدريس مواد الاجتماعيات والتي من شأنها ان تجعل تفكير الطالب يصبح ايجابياً مترابطاً ومنطقياً بعيداً عن التقليد والرتابة ومما سبق تبرز مشكلة البحث في السؤال الاتي:هل ان لاستراتيجية (التساؤل ا لتباعدية اثر على تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات).

اهمية البحث:

يعيش العالم اليوم في تطور تكنلوجي وعلمي مستمر يؤثر في جوانب حياة الانسان المختلفة ، وحقيقة هذه النهضة لا تأتي الا بنهضة تعليمية حقيقية واعية فالتعليم الجيد يعمل على استثمار جيد لطاقات الشباب لذا بدأت الحكومات تفكر في تغيير السياسة التعليمية والتحول من الطريقة التقليدية القائمة على المعلم كونه المصدر الاساسي للمعلومات الى استخدام الاستراتيجيات والاساليب التي يكون فيها المعلم مساعداً للطالب ومكملاً له (سوسة، ٢٠١٩، ص٢).لذا اتجهت الحداثة في مجال التربية والتعليم الى تفعيل دور المتعلم ومشاركته الفاعلة في عملية التعلم و التي تبين المستوى الخاص بحاجات وميول وقدرات المتعلمين ونموهم وخبرتهم السابقة فاستراتيجيات التدريس المفيدة هي التي تخد م عملية التعلم والتي يكون فيها الطالب محور اساسي ودور المدرس يقتصر على التوجيه والمتابعة للمتعلمين (شناوه وعبد الامير، ٢٠١٩، ص١٧-١٨) واصبح ضرورياً ان تطور استراتيجيات جديدة للتدريس تكون قادرة على تكوين جيل جديد لمواجهة المستقبل والتلاؤم مع ما يستجد من تطورات تجري بسرعة مذهلة (زيتون، كمال عبد الحميد، ٢٠٠٩، ص٢٦٣).من هنا تكمن اهمية الاستراتيجيات الحديثة في التدريس بانها تعمل على جعل الطلاب محور اساسي في عملية التعلم والعنصر الفاعل لها وتهدف الى زيادة التحصيل الدراسي لهم (أمبوسعيدي، والحوسنية، ٢٠١٦، ص١٧).ومن بين الاستراتيجيات الحديثة في التدريس هي استراتيجية (التساؤل التباعدية) التي يستخدمها المدرس لاستشارة طيف واسع من استجابات الطلبة مما يؤدي الى صقل مهارات الاصغاء لدى المتعلمين وادارة مناقشات صفية بصورة افضل (سلامة واخرون، ٢٠٠٩، ص٢٢٤).وهي ترتبط بالتفكير التباعدي اذ انه يتميز بالأصالة كونه يركز على الافكار الجديدة وتوليدها من خلال مجموعة من المعلومات توفر وتسهم في حل مشكلات تعليمية والاجابة على الاسئلة ذات النهايات المفتوحة التي تتطلب بدائل متعددة واراء مختلفة (قطامي، ٢٠٠١، ص١٠٣).وتتضح الاهمية الكبيرة لمادة الاجتماعيات التي تعد من الميادين الهامة في جعل المتعلمين يهتمون بالمعلومات والمفاهيم والحقائق التي تنمي قدرتهم على حل المشكلات وتحليلها واستيعابها وممارستها في مواقف تواجههم مستقبلا وتكسبهم القدرة على التكيف الاجتماعي لتجعلهم قادرين على العيش وسط المجتمع يسهمون في بناء الوطن وتقدمه وتكسبهم القيم والمفاهيم الدينية والاخلاقية والاجتماعية (عطية، ٢٠٠٨، ص٥٩) ، ويعد التحصيل احد الاهداف التعليمية التي تعمل على تزويد الطلبة بعلوم ومعارف تزيد من مستوى ادراكهم وتفسح المجال لشخصيات الطلبة ان تنمو بصورة صحيحة كما يعمل على الحصول على خبرات توضح ما يحصل عليه الطلاب مباشرة من المادة الدراسية (جدوع، ٢٠١٨، ص٩).ويشير الباحث ان مادة لاجتماعيات من المواد التي توضح اهداف المجتمع والتي تسعى الى خلق جيل قادر على النهوض بالوطن وتكمن اهمية البحث بالاتي :

- اهمية الاستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة الاجتماعيات.
- اهمية استعمال استراتيجية (التساؤل التباعدية) في التعليم.
- اهمية المرحلة المتوسطة لكونها الاساس القوي في النهوض بتطوير شخصية الطالب.

نستنتج مما تقدم اهمية مادة الاجتماعيات في المراحل الدراسية المختلفة ولا سيما الصف الثاني متوسط من هنا جاء الاختيار لمرحلة الثاني متوسط كونها جزءاً من مرحلة دراسية مهمة في سلم المراحل الدراسية بصورة عامة مما يجعلهم ينفتحون على العالم المحيط بهم بنظرة شغوفة الى العلم والمعرفة والتعلم.

هدف البحث:

- تعرف اثر استراتيجية (التساؤل التباعدية) في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات.
- لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل الطلاب للمجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية (التساؤل التباعدية) وطلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة بالطريقة التقليدية.

حدود البحث:

- طلاب الصف الثاني متوسط محافظة بغداد/ مديرية تربية الرصافة الثالثة/.
- عينة من طلاب الصف الثاني متوسط /احدى مدارس المتوسطة الصباحيةالحكومية.
- مواضيع من مادة الاجتماعيات الصف الثاني متوسط المقرر تدريسه للسنة الدراسية (٢٠٢٢- ٢٠٢٣).

تحديد المصطلحات:

- الاثر اصطلاحاً: عرفه (الجرجاني) " له ثلاث معان الاول النتيجة وهو مقدار من الشيء، والثاني بمعنى العلامة، والثالث بمعنى " الجزء" (الجرجاني، ٢٠٠٧، ص١٥).
- الاستراتيجية: عرفه (عطية) " مجموعة من العمليات والممارسات يقوم بها المعلم ليصل بها الى تحقيق المخرجات التي توضح الاهداف التي يتم صياغتها وهي تتضمن الاساليب والوسائل والاساليب الخاصة بالتقويم والتي تحقق اهداف التعلم (عطية، محسن علي، ٢٠١٣، ص٢٦٣).
- (الاسئلة التباعدية): عرفها (قطامي) بأنها " هي الاسئلة التي تهدف الى اثارة تفكير الطلبة نحو استجابات متعددة ومتنوعة وتعمل على بناء المفاهيم الذاتية وصقل مهارات الاتصال والمناقشات والوصول الى حلول جديدة" (قطامي، ٢٠٠١، ص٤٠٠).
- التحصيل: عرفته (سمارة وعبد السلام) بانه "هو ما يكتسبه الطالب من معلومات ومهارات حصيلة دراسة مادة دراسية او موضوع محددة "(سمارة وعبد السلام، ٢٠٠٨، ص٥٢).
- الثاني متوسط: عرفته وزارة التربية في عام ٢٠١٠ "وهو ثاني مراحل الدراسة المتوسطة والتي هي ثلاث سنوات بين الابتدائية و الاعدادية تضم المرحلة الاولى والثاني والثالث متوسط ومهمة هذه المرحلة ان تعد الطلاب الى مرحلة دراسية اعلى هي المرحلة الاعدادية (وزارة التربية، ٢٠١٠).
- مادة الاجتماعيات: عرفتها (علوان) بأنها: مواد تدرس الانسان في علاقته مع الاخرين وعلاقته بالبيئة المحيطة به وقضايا الانسان ومشاكله واحداثه ومواقفه وتعد الحلقة التي توصل بين جميع العلوم الانسانية والطبيعية وهي تربط بعضها البعض لتوضيح العلاقات بين افراد المجتمع (علوان، ٢٠٠٦، ص٥٣١).

الفصل الثاني

تضمن هذا الفصل ا لدراسات السابقة وتناولت استراتيجية (التساؤل التباعدية) فيما يلي عرض للدراسات وفق التسلسل الزمني.

١- دراسة السيد (٢٠٠٠):

" اثر استخدام اسئلة التفكير التباعدية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية التفكيرالابداعي لدى طلاب الاول الثانوي في مبحث التاريخ".

- هدفة الدراسة الى معرفة اثر اسئلة التفكير التباعدي في تنمية التفكير لدى الطلبة وايجاد العلاقة بين التحصيل والتفكير الابداعي لدى طلبة الصف الاول الثانوي.
- تكونت عينة الدراسة من شعبتين من طلبة الاول الثانوي احدهماضابطة والثانية تجريبية وبعد اجراء الاختبار البعدي توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة بين متوسط مجموعة البحث التجريبية و مجموعة البحث الضابطة في الاختبار البعدي ولصالح مجموعة البحث التجريبية في تحصيل الطلبة.
- اوضحت نتائج الدراسة الى وجود فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعد ي و لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الابداعي، اوصى الباحث باستخدام الاسئلة التباعدية في تدريس التاريخ وتدريب المعلمين على صياغة الاسئلة الخاصة بالتفكير التباعدية في مادة التاريخ والمواد الاخرى (السيد، ٢٠٠٠، ص٥-٢٥).

٢- دراسة المجالي (٢٠٠٣):

"اثر استخدام الاسئلة الشفوية التباعدية وفق تصنيف سميث في التحصيل لدى الطالبات للصف الثامن الاساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية وعلى اتجاههن نحوه".

– تكونت عينة الدراسة من (٨٤) طالبة موزعات في ثلاث شعب وخضعت كل مجموعة الى معالجة محددة، مجموعة البحث التجريبية الاولى درست باستراتيجية الاسئلة الشفوية التقاربية، درست مجموعة البحث الثانية باستراتيجية الاسئلة الشفوية التباعدية، مجموعة البحث الثالثة درست وفق الاسئلة الشفوية التقاربية التباعدية.

– اوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط تحصيل المجموعات الثلاثة باستعمال اسئلة شفوية تقاربية وتباعدية وحققت هذه المجموعة التي درست باستخدام الاسئلة التباعدية اعلى متوسط تحصيل.

– دلت نتيجة هذه الدراسة الى عدم وجود فرق بين المجموعات الثلاثة نحو مادة التربية الوطنية.

اوصت الدراسة بتزويد المعلمين بنشرات عن نوع الاسئلة واستخدام هذه الانواع غير الموقف التعليمية (المجالي، ٢٠٠٣، ص٥-١٥).

٣- دراسة رسن (٢٠١٤):

" اثر استراتيجيتي التساؤل التباعدية والتأملية في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني متوسط".

– تضم العينة (٩٠) طالب من الذكور اختيرت بالطريقة العشوائية درست مجموعة البحث الاولى وفق استراتيجية التساؤل ا لتباعدية ودرست مجموعة البحث ا لثانية بالاستراتيجية التأملية.

– اظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية التساؤل التباعدية في رفع تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط.

– اوضحت نتائج البحث عدم وجود فرق بين متوسط تحصيل المجموعات الثلاثة بأستخدام استراتيجية التساؤل التباعدية و التأملية وحققت المجموعة التي درست باستراتيجية التساؤل التبباعدية اعلى متوسط تحصيل (رسن، احمد نعمة، ٢٠١٤، ص٥-٢٠).

– موازنة البحوث السابقة بالبحث الحالي:

– تشابه البحث الحالي مع البحوث سابقة الذكر في استعمال المنهج التجريبي في اجراءاته

– اجريت دراستي (السيد، ٢٠٠٠) و (المجالي، ٢٠٠٣) في الاردن اما دراسة (رسن، ٢٠١٤) فتشابهت مع الدراسة الحالية في انها اجريت في العراق.

– بلغت اكبر عينة (١١٢) طالبة في دراسة المجالي وبلغت في دراسة (رسن) حجم العينة(٩٠) طالب واصغر عينة (٤٢) طالبة في دراسة (السيد، ٢٠٠٠) اما في الدراسة الحالية فقد بلغت العينة (٦٧) طالب.

– تشابه البحث الحالي مع بحث (رسن، ٢٠١٤) في اختيار جنس العينة البحث السابق العينة من الطلاب والبحث الحالي اعتمدت على الذكور ايضاً اما دراسة (السيد) والمجالي فاعتمدت عينة البحث على الاناث.

– تباينت الدراسات السابقة في اختيار المرحلة الدراسية فتضمنت مراحل تعليمية مختلفة دراسة (السيد، ٢٠٠٠) كانت الاول الثانوي اما دراسة (المجالي، ٢٠٠٣) اجريت على الصف الثامن اما دراسة (رسن، ٢٠١٤) فتشابهت مع الدراسة الحالية في اختيار مرحلة الثاني متوسط.

الفصل الثالث منهج البحث واجراءاته:

اتبع الباحث المنهج التجريبي لملائمته مشكلة البحث .

–التصميم التجريبي:اختير تصميم المجموعة (الضابطة– والتجريبية) كما مبين في الجدول الآتي:

الجدول(١)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	استراتيجية الاسئلة التباعدية	التحصيل	اختبار تحصيل بعدي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث من طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسط النهارية للبنين في بغداد لسنة (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

عينة البحث:

تم اختيار عينة المدارس من مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة بعد ان تم تحديد متوسطة (نون والقلم) للبنين، وذلك لاجراء التجربة فيها، لذا تكونت عينة البحث من شعبتين من طلاب الثاني متوسط البالغ عددهم (٧٤) طالب مقسمين لشعبتين (أ، ب) وبطريقة عشوائية تم اختيار شعبة (أ) لتمثل مجموعة البحث التجريبية وشعبة (ب) لتمثل مجموعة البحث الضابطة بعد ان تم استبعاد الطلاب الراسبين في الشعبتين (أ، ب) واصبح العدد الكلي (٦٧) طالب (٣٣)طالب المجموعة التجريبية و (٣٤) طالب المجموعة الضابطة والجدول (٢)يبين ذلك

الجدول (٢)

يبين تقسيم العينة

المجموعة	الشعبة	اعداد الطلاب قبل الاستبعاد	اعداد الطلاب الراسبين	اعداد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	١	٣٦	٣	٣٣
الضابطة	ب	٣٨	٤	٣٤
المجموع	٢	٧٣	٧	٦٧

تكافؤ المجموعتين:

اجرى الباحث التكافؤ بين مجموعتي البحث في ا لمجالات الاتية (العمر الزمني للطلبة، التحصيل الدراسي للاب والام، درجات الطلبة في مادة الاجتماعيات للسنة الدراسية السابقة).

١) عمر الطلاب محسوب بالاشهر:حصل الباحث على اعمار طلاب مجموعتي البحث من بطاقة المدرسة وعن طريق استمارة للمعلومات قام الباحث بأعدادها وتوزيعها على الطلاب، وقد اجرى تكافؤاً احصائياً بالعمر الزمني للطلاب محسوباً بالاشهر وقد بلغ المتوسط الحسابي لاعمار طلاب المجموعة التجريبية (١٦٥,٥٧) شهراً وبانحراف معياري مقداره (٦,٥٧) وبلغ المتوسط الحسابي لاعمار طلاب مجموعة البحث الضابطة (١٦٤,٦١) شهراً وبانحراف معياري مقداره (٦,٩٨), وللمقارنة بين الاوساط الحسابية تم استخدام اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين، وبلغت قيمة(ت) المحسوبة (٠,٥٧٧) وهي اقل من قيمة (ت)الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) وهذا يؤكد انه ليس هناك فرق دال احصائيا بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٥) وهذا يشير الى ان مجموعتي البحث متكافئة في متغيرات العمر محسوب بالشهور والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣)نتائج اختبار (t- test) للعمر الزمني محسوب بالاشهر

المجموعات	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	انحراف المعيار	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					محسوبة	جدولية	
التجريبية	٣٣	١٦٥,٥٧	٦,٥٧	٦٥	٠,٥٧٧	٢,٠٠٠	دال احصائ
الضابطة	٣٤	١٦٤,٦١	٦,٩٨				

٢) التحصيل الدراسي للوالدين:

أ. التحصيل الدراسي للاباء: تم الحصول على المعلومات الخاصة بتحصيل الاباء من بطاقة المدرسة وكذلك الاستمارة التي اعدها الباحث وقام بتوزيعها على المجموعتين واستعمل الباحث (مربع كاي) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين في تحصيلهم الدراسي

ب. التحصيل الدراسي للامهات: تمكن الباحث من الحصول على المعلومات الخاصة بالتحصيل الدراسي للامهات عن طريق البطاقة المدرسية ومن خلال الاستمارة التي اعدها الباحث وقام بتوزيعها على مجموعتين البحث واستعمل الباحث (مربع كاي) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين اذ بلغت القيمة المحسوبة (٠,٨٣٩) وهي اقل من قيمة (T) الجدولية البالغة (٧,٨١٥) بدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣) وهذا يشير الى تكافؤ مجموعتي البحث في تحصيلهم الدراسي وجدول (٥) يبين ذلك.

الجدول(٥)التحصيل الدراسي للامهات لمجموعتي البحث

مجموعتي البحث	عدد العينة	ويكتب والابتدائية	المتوسطة	عدادية والمعهد	كلية فما فوق	القيمة (كا٢)		درجة حرية	دلالة عند مستوى (٠,٠٥)
						محسوبة	جدولية	٣	
التجريبية	٣٣	٨	٩	٩	٧	٠,٨٣٨	٧,٨١٥		غير دال
الضابطة	٣٤	١١	١٠	٦	٧				

ج. درجات الطلاب لمجموعتي البحث في مادة الاجتماعيات للفصل الدراسي الاول للعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

استطاع الباحث الحصول على درجات مجموعتي البحث في مادة الاجتماعيات للصف الثاني متوسط للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) من سجل الدرجات والسعي في المدرسة, و قد بلغت المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية (٥٦,٠٢) وبانحراف معياري مقداره (١٢,٥٨) والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (٥٢,٩٠) وبانحراف معياري قدره (١٢,٣٣) ولمقارنة نتائج بين المتوسطين استخدم الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين، وبلغت قيم (ت)المحسوبة (١،٠٢٤) وهي اقل من قيم (ت)الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) وهذا يدل على انه ليس هناك فرق دال احصـــائيا بدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٥), مما يدل على تكافؤ الطلاب في هذا المتغير والجدول (٦)يبين ذلك.

الجدول (٦)نتائج اختبار (t –test) لدرجات الطلاب في اختبار نهاية الفصل الاول لمادة الاجتماعيات للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	انحراف المعيار	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					محسوبة	جدولية	
التجريبية	٣٣	٥٦,٠٢	١٢,٥٨	٦٥	١,٠٢٤	٢,٠٠٠	غير دال احصائياً
الضابطة	٣٤	٥٢,٩٠	١٢,٣٣				

ضبط المتغيرات:

تم ضبط المتغيرات الداخلية التي تؤثر في سير التجربة البحث وفيما يأتي بعض هذه المتغيرات

- الاحداث التي صاحبت اجراء التجربة : لم يجري اي ظرف او حادث طارئ يسبب عرقلة سير التجربة .
- اندثار عوامل التجريب: لم يحصل اي نقل او انقطاع لأي من الطلاب طول فترة التجربة .
- اختيارعينة البحث : اختيرت مجموعتي البحث بالطريقة القصدية وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين،
- عامل النضـــج: مدة التجربة واحدة للمجموعتين وكذلك التقارب بين اعمار الطلاب في المجموعتين لذا فأن ما يحدث من نمو ســيعود على افراد المجموعتين بنفس المستوى ,وهذا العامل لم يؤثر في اجرأت التجربة
- اثر اجراءات التجربة . : تم الحد من اثر الاجراءات التجريبية التي يمكن ان تؤثر في المتغير التابع اثناء اجرأت سير التجربة).

المستلزمات الخاصة بالبحث:

- تحديد المادة العلمية: حددت بالفصلين الثالث والرابع من كتاب الاجتماعيات المحدد تدريسه للصف الثاني المتوسط للسنة الدراسية (٢٠٢٢-٢٠٢٣) خلال مدة التجربة.

- اعداد الخطط التدريسية: استنادا للمحتوى والاهداف السلوكية للمادة العلمية تم اعداد (٢٠) خطة تدريسية لكل مجموعة, وتم صياغة (١٢٠) هدفاً سلوكياً من المحتوى ، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في هذا المجال ، ملحق (١).

- اداة البحث:

- الاختبار التحصيلي: صمم الباحث اختباراً تحصيلياً في ضوء محتوى مادة الاجتماعيات المقرر تدريسها خلال مدة التجربة كما مبين في الجدول (٧).

الجدول (٧)

الفصل	الكامل للصفحات	الاهمية النسبية				المجموع
			تذكر ٥١٪	فهم٣٥٪	تطبيق ١٤٪	١٠٠٪
الثالث	١٨	٢٥,٧٪	٧	٤	٢	١٣
الرابع	١٠	١٤,٣٪	٤	٣	١	٨
الخامس	٢٠	٢٨,٦٪	٧	٥	٢	١٤
السادس	٢٢	٣١,٤٪	٨	٥	٢	١٥
المجموع	٧٠	١٠٠٪	٢٦	١٧	٧	٥٠

- **اعداد الخارطة الاختبارية:**

يشمل قياس مستويات(معرفة–فهم –تطبيق) في تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي, وتحديد عدد فقرات الاختبار وتوزيعها على الخريطة الاختبارية للمادة و من الافضل ان يكون عدد فقرات الاختبار (٥٠) فقرة كما مبين في الجدول (٧).

- **صياغة الفقرات الخاصة بالاختبار:**

بلغ عدد فقرات الاختبار التحصيلي (٥٠) فقرة بصيغته الاولية من نوع (الاختيار من متعدد) باربعة بدائل للاجابة بديل واحد صحيح والاخرى خاطئة وعرضت فقرات الاختبار على السادة الخبراء والمحكمين ملحق رقم (١) من خلال ملاحظات الخبراء والمحكمين عدلت بعض الفقرات من حيث صياغة الفقرة وشغلت مستويات ثلاثة اولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (معرفة ، فهم ، تطبيق).

- **صدق الاختبار:**

تم التاكد من صدق الاختبار بعد عرضه على مجموعة من الاساتذة المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم وقبلت الفقرات بأتفاق (٨٠٪) و ملحق رقم (١)يبين ذلك .

- **المعايير الخاصة بتصحيح الاختبار:**

تم اعتماد اجابة نموذجية لمفتاح التصحيح و احتساب (١) درجة لكل إجابة الصحيحة ، و (صفر) لكل اجابة غير صحيحة ، وتم معاملة الفقرة المهملة من دون اجابة معاملة الفقرة غير الصحيحة ، وبذلك تباينت الدرجات الكلية للفقرات(٥٠) كحد اعلى الى (صفر) كحد ادنى ، وصححت الفقرات الخاصة بالاختبار التحصيلي من قبل الباحث .

- **التجريب الاستطلاعي للاختبار:**

للتعرف على الوقت المستغرق في الاجابة من قبل الطلاب على فقرات الاختبار طبق على عينة من طلاب متوسطة غرناطة للبنين والبالغ عددهم (٢٥) طالب وأشار المعدل المتوسط لأجاباتهم ب(٤٥) دقيقة .

- **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :**

ان الهدف من التحليل الاحصـائي للفقرات الاختبار هو تعرف مسـتوى صـعوبة كل فقرة وقدرتها على التمييز بين الافراد المتفوقين والمتأخرين اضـافة الى معاينة بدائل فقرات الاختبار والحكم على مدى صـدق وتباين الاختبار لذا قام الباحث بأجراء التحليل الاحصـائي للتعرف على تلك الخصائص وهي كالاتي:

- **معامل صعوبة الفقرة:**

عند حسـاب كل فقرة للاختبار وجد انها تشـير الى (٠,٤١-٠,٧٠) فكان معامل الصـعوبة مقبول لان معامل صـعوبة الفقرات يعتبر مقبول اذا اشار الى (٠,٢٠-٠,٨٠).

- **معامل تمييز الفقرات:**

تم حسـاب معامل قوة تمييز الفقرات لكل فقرة من الفقرات الخاصـة بالاختبار وكانت النتيجة ما بين (٠,٣٣-٠,٥٢) ويفضـل معامل تمييز الفقرات ان يكون (٠,٣٠).

- **فعالية البدائل الخاطئة:**

تم اسـتعمال معادلة التمييز بين البدائل الخاطئة لكل فقرة وتبين ان الجميع جذابة لمن هم بمسـتوى واطئ، واختارها اكثر من ذوي المسـتوى العالي.

- **ثبات الاختبار:**

تم التحقق من الثبات بمعادلة "الفاكرونياخ" وهي شائعة الاستعمال لانها تؤشر الاتساق الداخلي وهو اقرب الى الثبات لكنه يجزئ الاختبار الى اجزاء بعدد فقراته وكان معامل الثبات (٠,٨٨).

- **التطبيق النهائي للاختبار:**

قم الباحث بتطبيق الاختبار التحصـيلي على عينة التطبيق الاسـاسـية البالغ حجمها (٦٧) طالب وقد تم تطبيق الاختبار يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٣/٤/٢٦وباشراف مباشر من الباحث على التطبيق الخاص للاختبار ووضح الباحث التعليمات الخاصة بالاختبار بصورة مفصلة للطلاب.

- **وسائل الاحصاء المستخدمة :**

اختبار (T.Test) لعينتين مستقلتين- معامل السهولة والصعوبة-القوة التمييزية للفقرات- فعالية البدائل الخاطئة، مربع كاي (كا ٢ -chis huire-x) - معادلة (الفاكرونياخ).

الفصل الرابع عرض النتائج :

لتحقيق فرضـية البحث توضـح انه ليس هناك فرق دال احصـائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين المتوسـط لدرجات تحصـيل طلاب مجموعة البحث التجريبية الذين يتعلمون باستراتيجية (التساؤل التباعدية) ومتوسط درجات التحصيل للمجموعة الضـابطة الذين تعلموا بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي للتحصـيل).تم حسـاب متوسـط درجات طلاب مجموعتي البحث فكان متوسـط درجات طلاب مجموعة البحث التجريبية (٣٢,١٧) وبانحراف معياري قدره (٣,٥٧) وبلغ متوسـط درجات طلاب مجموعة البحث الضـابطة (٢٧,٠٨), وبانحراف معياري (٢,٤١) وللمقارنة بين متوسـط الدرجات تم اسـتعمال الاختبار التائي لعينتين مسـتقلتين وبلغت قيمة (ت)المحسـوبة (٤,٥٥١) وهي اكبر قيمة (ت) الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) بمستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٥) والجدول (٨) يبين ذلك.

الجدول (٨)يبين الاختبار التائي للاختبار البعدي لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	انحراف المعيار	درجة الحرية	قيمة(ت)		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٣٢,٧١	٣,٥٧	٦٥	٤,٥٥١	٢,٠٠٠	غير دال احصائياً
الضابطة	٣٤	٢٧,٠٨	٢,٤١				

وهذا يبين تفوق طلاب مجموعة البحث التجريبية التي درســت المادة باســتراتيجية (التســاؤل التباعدية) على طلاب مجموعة البحث الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة ا لتقليدية في التحصيل.

تحليل النتائج :

– ساعدت استراتيجية (التساؤل التباعدية) الطلاب في الحصول على تعلم افضل ومشاركة بفاعلية داخل غرفة الصف وخلق ايجابية نحو المادة ومكن الطلاب من التفاعل وطرح الافكار الجديدة.

– ساعدت استراتيجية (التساؤل التباعدية) على تنظيم المادة الدراسية بحيث يسهل على الطالب فهمها.

– استعمال استراتيجية (التساؤل التباعدية) يبعث على خلق الدافعية لدى طلاب المجموعة التجريبية فجعل الطلاب اكثر دافعية للتعلم وجعلهم ينتهون ويعملون اكثر في سبيل تحقيق النجاح .

– الاستنتاجات والتوصيات والاقتراحات :

في ضوء نتائج البحث الحالي توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات تمثلت فيما يأتي:

اظهرت نتائج الدراسة ان استراتيجية (التساؤل التباعدية) تعمل على رفع مستوى تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في دراسة مادة الاجتماعيات.

– أظهر التعليم باســتراتيجية (التســاؤل التباعدية) ان له تأثيراً ايجابياً في خلق جو من التفاعل الايجابي بين الطلاب في دراســة مادة الاجتماعيات داخل الصف الدراسي.

التوصيات :

– التأكيد على استعمال (التسأول التباعدية) في تدريس الاجتماعيات.

– ضرورة استعمال (التسأول التباعدية) والتي تعمل على تنمية مهارات التفكير.

الاقتراحات :

– القيام باجراء بحوث لكلا الجنسين لزيادة التحصيل لدى الطلبة .

– اجراء بحوث مماثلة لمراحل ومواد دراسية اخرى .

المصادر:

١. الجرجاني, علي بن علي، ٢٠٠٧، التعريفات، تحقيق ابراهيم الابياري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢. السيد، احمد جابر، ٢٠٠٠، اثر استخدام التفكير التباعدي في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الاول الثانوي في مبحث التاريخ.

٣. المجالي، سناء محمد، ٢٠٠٠، اثر استخدام الاسئلة الشفوية التباعدية وفق تصنيف سميث على تحصيل الطالبات وتنمية التفكير الناقد لديهن في مادة الجغرافية (اطروحة دكتوراة) غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

٤. امبو سعيدي، عبد الله بن خميس، والحوسنة، ٢٠١٦، استراتيجية التعلم النشط، استراتيجية مع الامثلة التطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن.

٥. جدوع، صبا لطيف، ٢٠١٨، اثر استراتيجية (K.w.l,h) في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية المعلمين، جامعة ديالى.

٦. خضر، فخري رشيد، ٢٠٠٦، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط١، دار المسيرة، عمان، الاردن.

٧. دعس، مصطفى نمر، ٢٠١١، استراتيجية تطوير المناهج واساليب التدريس الحديثة، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٨. رسن، احمد نعمة، ٢٠١٤، اثر استراتيجية التساؤلالتباعدية والتأملية في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني متوسط، رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة بغداد.

٩. زيتون، كمال عبد الحميد، ٢٠٠٩، التدريس نماذجه وجهاداته، علم الكتب للنشر، القاهرة.

١٠. سلامة، عادل ابو الغر، واخرون، ٢٠٠٩ طرق التدريس العامة ومعالجة تطبيقية معاصرة، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١١.سمارة، نواف، العديلي عبد السلام موسى، ٢٠٠٨، مفاهيم ومصطلحات تربوية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٢.سوسة، سامي سلمان، حسين نغم، ٢٠١٩، التعليم الالكتروني بين النظرية والتطبيق، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر، ط١، بغداد، العراق.
١٣.شناوة، جبار رشك، عبد الامير، اثار رزاق، ٢٠١٩، البنائية والتفكير الاستدلالي في طرائق التدريس، دار الوضاح للنشر، عمان، الاردن.
١٤.عطية، محسن علي، ٢٠٠٨، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن.
١٥.عطية، محسن علي، ٢٠١٣، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المنهاج للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الاردن.
١٦.علوان، داخل محمد، ٢٠١٦، طريقة الوحدات في تدريس المواد الاجتماعية (دراسة تحليلية)، مجلة اهل البيت عليهم السلام، العدد١١٩.
١٧. قطامي، نايفة، قطامي يوسف، ٢٠٠١، سيكولوجية التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٨.وزارة التربية، ٢٠١٠، نظام المدارس الثانوية رقم ٢، مطبعة وزارة التربية، بغداد، العراق.

Sources:

1. Al-Jurjani, Ali bin Ali, 2007, Definitions, edited by Ibrahim Al-Abiyari, 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.
2. Al-Sayed, Ahmed Jaber, 2000, The effect of using divergent thinking in teaching history on the achievement and development of creative thinking among first year secondary school students in the subject of history.
3. Al-Majali, Sanaa Muhammad, 2000, The effect of using divergent oral questions according to Smith's classification on female students' achievement and the development of their critical thinking in geography (doctoral dissertation), unpublished, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad.
4. Ambu Saeedi, Abdullah bin Khamis, and Al-Hosnah, 2016, Active Learning Strategy, Strategy with Practical Examples, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Jordan.
5. Jadoua, Saba Latif, 2018, The effect of the (K.w.I,h) strategy on the achievement of second-grade female students in history, unpublished master's thesis, Teachers College, University of Diyala.
6. Khader, Fakhri Rasheed, 2006, Methods of Teaching Social Studies, 1st edition, Dar Al Masirah, Amman, Jordan.
7. Daas, Mustafa Nimr, 2011, Strategy for Curriculum Development and Modern Teaching Methods, 1st edition, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
8. Rassan, Ahmed Nimah, 2014, The effect of the divergent and reflective questioning strategy on the achievement of history and the development of critical thinking among second-year middle school students, doctoral dissertation, unpublished, University of Baghdad.
9. Zaytoun, Kamal Abdel Hamid, 2009, Teaching, Its Models and Struggles, Science of Books Publishing, Cairo.
10. Salama, Adel Abu Al-Ghar, and others, 2009, General Teaching Methods and Contemporary Applied Treatment, 1st edition, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
11. Samara, Nawaf, Al-Adili Abdel Salam Musa, 2008, Educational Concepts and Terminology, 1st edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
12. Sousa, Sami Salman, Hussein Nagham, 2019, E-learning between theory and practice, Al-Yamama Library for Printing and Publishing, 1st edition, Baghdad, Iraq.
13. Shinawa, Jabbar Rashk, Abdul Amir, Athar Razzaq, 2019, Constructivism and Deductive Thinking in Teaching Methods, Al-Wadah Publishing House, Amman, Jordan.
14. Attia, Mohsen Ali, 2008, Modern Strategies in Effective Teaching, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Jordan.
15. Attiya, Mohsen Ali, 2013, Modern Curricula and Teaching Methods, Dar Al-Minhaj for Publishing and Distribution, 1st edition, Amman, Jordan.
16. Alwan, Dakhel Muhammad, 2016, The unit method in teaching social subjects (An analytical study), Ahl al-Bayt Magazine, peace be upon them, No. 119.
17. Qatami, Nayfa, Qatami Youssef, 2001, The Psychology of Teaching, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
18. Ministry of Education, 2010, Secondary School System No. 2, Ministry of Education Press, Baghdad, Iraq.